الصعوبات التي واجهها أولياء أمور أطفال التوحد بسلطنة عمان خلال جائحة كوفيد 19 في توظيف مدخل التعليم في الطبيعة للتخفيف من حدة بعض الأعراض لدى أطفالهم التوحديين، وآليات التغلب عليها

الباحث: سيف ناصر المعمري

الملخص:

سعت هذه الدراسة للتعرف على الصعوبات التي تواجه أولياء أمور أطفال التوحد خلال جائحة كوفيد 19 في توظيف مدخل التعليم في الطبيعة للتخفيف من حدة بعض الأعراض لدى أطفالهم التوحديين، والتعرف على الاجراءات التي قام بها أولياء أمور أطفال التوحد للتغلب على صعوبات توظيف مدخل التعلم في الطبيعة مع أطفالهم التوحديين خلال جائحة كورونا كوفيد 19، تنتمي هذه الدراسة للدراسات النوعية، واستخدمت أداة المقابلة على عينة مختاره من وليات أمور أطفال التوحد من مختلف محافظات السلطنة (6) محافظات، (مسقط، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، الداخلية، الظاهرة، شمال الشرقية)، وبلغت عينة الدراسة (20) ولية أمر، وتم اجراء المقابلات عبر تطبيق زوم وجوجل ميت، وتوصلت للعديد من النتائج أبرزها: كانت العصبية والتوتر ونوبات الصراخ والبكاء هي أكثر أنواع الصعوبات التي واجهها أولياء أمور التوحد عند أطفالهم التوحديين وتمثلت أقل الصعوبات ظهورا في مظاهر العنف كالعض والشد وتكسير الألعاب وضرب الأخوة، وأشارت الأمهات أن من أبرز إجراءات التغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط أطفالهم التوحديين مع الطبيعة تمثلت في تغيير مكان السكن من أجل ربط أطفالهم التوحديين بالطبيعة وأقاموا أنشطة وفعاليات مختلفة في فناء البيت، والخروج مع الأهل سواء للمزارع أو الاستراحات.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات، التوحد، كورونا 19، مدخل التعليم في الطبيعة.

Abstract:

This study sought to identify the difficulties faced by parents of autistic children during the Covid 19 pandemic in employing the approach to learning in nature to alleviate some symptoms of their autistic children, and to identify the procedures taken by parents of autistic children to overcome the difficulties of employing the approach to learning in nature with Their autistic children during the Corona Covid 19 pandemic. This study belongs to qualitative studies, and the interview tool was

used on a selected sample of parents of autistic children from the various governorates of the Sultanate (6) governorates (Muscat, North Al Batinah, South Al Batinah, Al Dakhiliyah, Al Dhahirah, North Al Sharqiah). The study sample reached (20) parents, and interviews were conducted through the Zoom and Google Meet application, and reached many results, most notably: Nervousness, tension, and yelling and crying intentions were the most types of difficulties faced by autistic parents in their autistic children, and the least visible difficulties were in the manifestations of violence Such as biting, pulling, breaking toys and hitting brothers, and mothers indicated that one of the most important measures to overcome the difficulties they faced during the Corona Covid 19 pandemic to connect their autistic children with nature was to change the place of Housing in order to connect their autistic children with nature and set up various activities and events in the yard of the house, and go out with the parents, whether to farms or rest houses.

Keywords: difficulties, autism, corona 19, the entrance to education in nature.

المقدمة

أثر انتشار الفيروسات والأوبئة على مختلف المجالات في الحياة على مدى العصور، وفي نهاية عام 2019م ظهرت في مدينة "يوهان" الصينية ما يعرف بفيروس كورونا الأمر الذي ترتب عليه تعرض فئات المجتمع لتغييرات غير مسبوقة في فترة زمنية قصيرة (عمر،2021).

وأجبرت جائحة كورونا كوفيد-19 حكومات دول العالم على إغلاق المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها كأحد الإجراءات الاحترازية للحد من انتشار المرض، مما تسبب في حرمان شريحة كبيرة من التعليم، وحاولت الدول ايجاد آليات وطرق بديلة للتعليم التقليدي للحد من آثار هذا الإغلاق (المجادي،2022)، فقد أشار تقرير منظمة اليونسكو أن حولي (89%) من المتعلمين في حوالي (188) دولة قد تأثروا بإغلاق المؤسسات التعليمية (UNESCO.2020).

وعلى الرغم من أهمية ودور التعليم الالكتروني (عن بُعد) في مواجهة أزمة إغلاق المؤسسات التعليمية، ووجود مزايا عدة للتطبيقات الالكترونية التي تم استخدامها على الطلبة كتطبيق "كلاس روم" (Gupta & pathania.2020)، إلا أنه ظلت هناك فئات واجهت صعوبات وتحديات في الاستفادة من هذا النوع من التعليم كأطفال التوحد.

يعد التوحد من أكثر الإعاقات التطورية صعوبة بالنسبة للطفل ووالديه وأسرته؛ وذلك لأن هذا النوع من الإعاقة من خصائصها الغموض والغرابة في أنماط السلوك الناتجة عنه، وحاجتها لإشراف مستمر من قبل الوالدين والقائمين عليهم سواء في البيت أو في مراكز العلاج والتأهيل (الصباح والطيطي،2008)، فهو من الإعاقات النمائية التي تؤثر سلباً على التواصل اللفظي والغير لفظي، وعلى التفاعل الاجتماعي، وتظهر اضطرابات حسية من خلال ردود أفعال وإنفعالات مختلفة اتجاه مثيرات خاصة (الزاير والشيزاوي،2020)، فالطفل التوحدي يكون غير قادر على تكوين علاقات اجتماعية وتطوير مهاراته، وتختلف التعريفات الخاصة بالتوحد والخصائص والأسباب وقد تكون لسبب واحد أو لعدة أسباب (زعرور وآخرون،2020)، وهناك تفاوت شديد في قدرات فئة التوحد وتشخيصها وتقييمها وملاحظتها وفي اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتعليمهم.

تعتبر فئة أطفال التوحد أحد الفئات التي تأثرت بإغلاق المؤسسات التعليمية وتصنف ضمن الفئات الأقل احتمالاً في الاستفادة من التعليم عن بعد؛ وذلك لوجود عدة تحديات وصعوبات قد تتعلق بالطفل نفسه أو بتوفر التقنية وتسهيلات الوصول للأنترنت، والدعم اللازم سواء كان ماديًا أو بشريًا (الشهري، 2021).

أن الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم اطفال التوحد يجب أن تتناسب مع احتياجاتهم وقدراتهم وميولهم وداعمة للمهارات الوظيفية الأساسية، والتدريب على المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل وتحسن المهارات الحياتية الأساسية ومهارات الأمان ودعم الأقران(عمر،2021).

ومن التحديات التي واجهتها الأسرة بسبب الجائحة؛ الحجر المنزلي وما تبعه من تغيير في روتين الحياة اليومية لأطفال التوحد والذين غالياً ما يقابلون التغيير بالرفض وعدم التقبل، وبالتالي صعوبة التعامل مع ما يعانيه الطفل من ضعف وقصور في مهارات الأداء وصعوبة الأتزان الإنفعالي (عمر،2021)، وقد أكدت دراسة (Mutluer et, al. 2020) أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومعدلات القلق لدى هؤلاء الأطفال تتضاعف نتيجة التغييرات الكبيرة التي حدثت في الروتين اليومي.

كما سبب موجات من الغضب وصعوبة واضحة في التعبير عن المشاعر، وظهور مشاعر الخوف والاحباط والقلق ورفض المشاركة في الأنشطة العائلية والانسحاب، واستخدمت الأسر محاولات عديدة لتيسير وتسهيل عملية التواصل مع ابنائهم التوحديين كالإستعانة بالصور، والتدريب على طلب الأشياء، ووضع جدول زمني للأنشطة اليومية لأن التغيير يربك الطفل، ويجعله في حيره من أمره ولا يستطيع أن يحدد ما يجب عليه أن يفعل خلال يومه، وطريقة تعزيز السلوك لزيادة الدافعية وتثبيت السلوك المرغوب فيه(عمر،2021).

أن الانتشار الواسع لفيروس كورونا وما صاحبه من عمليات الاغلاق والحجر المنزلي كإجراءات احترازية للحد من تفاقم مشكلة الجائحة أثر على الأسر وأطفالهم، وخصوصاً أسر اطفال التوحد التي بدأت تحاول البحث عن طرق للتخفيف من أعراض التوحد لدى أطفالها والتأقلم مع الأوضاع الجديدة التي استمرت حوالي سنتين ونص (شليجي،2021) . فبعد إغلاق المؤسسات التعليمية والمحلات التجارية والمرافق العامة أصبح استخدام مدخل التعلم في الطبيعة ضيق وصعب الممارسة خارج حدود المنزل.

وتقدر منظمة الصحة العالمية معدل انتشار اضطراب طيف التوحد في العالم خلال عام 2019م، ب طفل (1) من بين (160) طفل، ويبلغ في الولايات المتحدة الأمريكية ب (1) لكل (40) طفل بعد أن كان (1) لكل (150) طفل في عام 2000م (محمود، 1442هـ)، وأشارت دراسة (شليجي،2021) بأن هونكونج تحتل أعلى معدل في انتشار اضطراب التوحد في العالم بمعدل طفل لكل (27) طفل، تليها كوريا الجنوبية بمعدل طفل لكل (38) طفل، وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية ثالثاً بمعدل طفل لكل (45) طفل حسب احصائيات عام 2020م.

ولا يختلف الوضع في سلطنة عمان فبعد أن بلغ عددهم (1536) حالة في عام 2019م (المركز الوطني للأحصاء والمعلومات،2020: 12)، فقد أشارت أحصائيات المركز الوطني للأحصاء والمعلومات بأن عدد الأطفال المشخصين بطيف التوحد في سلطنة عمان حسب تعداد 2020م بلغ (1752)، منهم (1411) ذكر و(341) أنثى، وترتفع نسبتهم في محافظة مسقط بعدد (470) تليها، محافظة شمال الباطنة (392) حالة، ثم محافظة جنوب الباطنة (230) حالة وتأتي محافظتي مسندم والوسطى بالمراتب الأخيرة بعدد (13-11) على التوالي، وفيما يتعلق بأسباب اضطراب التوحد فقد وضحت الأحصائيات بأن أبرز الأسباب تمثلت في: الأسباب الخلقية بعدد (1117) ولأسباب أثناء الولادة بعدد (496)، ولأسباب مرضية بعدد (112) ووراثية بعدد (17)، (المركز الوطني للأحصاء والمعلومات،2021: 13).

شهدت التربية الخاصة تقدم ملحوظ خلال العقدين الأخيرين في سلطنة عمان، فتم تقديم خدمات نوعية مختلفة لهذه الفئات، وافتتحت مراكز خاصة بالتأهيل والتعليم ومساعدة أسرهم على التعامل معهم، كما أصدرت السلطنة العديد من التشريعات والقوانين لضمان حقوق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كقانون رعاية وتأهيل المعاقين بالمرسوم السلطاني رقم 63/2008، واللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين عام 2008م، ولائحة تنظيم إصدار بطاقة معاق عام 2008م، واللجنة الوطنية لرعاية المعاقين في عام 2009م، ولعل أبرز التسهيلات المقدمة للأطفال المعاقين في السلطنة هي" بطاقة الشخص المعاق" وهي وثيقة رسمية تصدرها وزارة التنمية الاجتماعية تسهل عملية حصول المعاق على عدد من التسهيلات والإعفاءات الجمركية والمالية والسكنية، ولا تزال سلطنة عمان لا زالت بحاجة للمزيد من الخدمات والتسهيلات المخصصة لأطفال التوحد (الجدوع،2019).

أسئلة الدراسة

ما الصعوبات التي واجهت أولياء أمور أطفال التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كوفيد 19؟

ما الأجراءات التي قام بها أولياء أمور أطفال التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كوفيد 19 لربط طفلهم التوحدي مع الطبيعة.

أهداف الدراسة

- التعرف على الصعوبات التي واجهت أولياء أمور أطفال التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كوفيد 19؟
- التعرف على الإجراءات التي قام بها أولياء أمور أطفال التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كوفيد 19 لربط طفلهم التوحدي مع الطبيعة.

أهمية الدراسة:

تتناول هذه الدراسة أحد الفئات المهمة في المجتمع والتي بدأت تشهد ارتفاع في عدد الحالات المصابة بالتوحد في سلطنة عمان وآثار جائحة كوفيد-19 على أطفال التوحد، وتطرقت لموضوع جديد نوعاً ما فيما يتعلق بمدخل التعليم في الطبيعة والصعوبات التي واجهة تطبيقه مع أطفال التوحد في ظل الجائحة وما فرضته من قيود كالحجر المنزلي، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات المتعلقة بمجال الدراسة، والاستعانة بها

من قبل القائمين على رعاية أطفال التوحد والسعي لتذليل الصعوبات التي واجهت أطفال التوحد خلال فترة الإغلاق والتي قد تواجههم مستقبلاً.

الأهمية التطبيقية

- وفرت الدراسة أداة المقابلة للتعرف على الصعوبات التي واجهت أولياء أمور أطفال التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كوفيد 19 وآلية التغلب عليها.
- يمكن أن توجه نتائج البحث أنظار صناع القرار، لتبني هذا المدخل ودعمه ماديا ولوجستيا والتي قد تكون من معوقات تطبيقه.

محددات الدراسة

الحدود البشرية: (20) ولية أمر من مختلف محافظات سلطنة عمان.

الحدود الموضوعية: استخدام مدخل التعلم في الطبيعة من قبل أولياء أمور أطفال التوحد خلال جائحة كوفيد-19.

الحدود الزمنية: مارس- ابريل 2022.

الحدود المكانية: ست محافظات من سلطنة عمان (مسقط، شمال الباطنة، جنوب الباطنة، الداخلية، الظاهرة، شمال الشرقية)

المصطلحات

الصعوبات: هي العقبات والعوائق والمشكلات التي تواجه الأمهات في تعاملهن مع أطفالهن المصابين بالتوحد والتي تحد من استخدام مدخل التعلم في الطبيعة في المجتمع العماني.

التوحد:

تعود كلمة التوحد (Autism) إلى الأصل الأغريقي (Autos) وتعني الذات وهي حالة من الاضطراب النمائي تصيب الأطفال (محمد،2020).

التوحد اعاقة يستمر تأثيرها مدى الحياة وتؤثر على التواصل والتفاعلات الاجتماعية والسلوكية وتؤدي لصعوبات في النمو التعليمي وفي اكتساب المهارات (American Psychiatric Association,2013)، وهي اضطراب

نمائي شامل يؤثر على الفرد في الجوانب الاجتماعية واللغوية والسلوكية وهو اضطراب معقد يكتنفه الغموض فيما يتعلق بالأعراض والدلالات والتشخيص وتداخله مع اضطرابات وإعاقات أخرى (زعرور وآخرون،2020).

التعريف الاجرائي: أطفال يعانون من قصور في عملية التفاعل والتواصل والمهارات الاجتماعية والحسية والمعرفية.

كورونا 19:

الفيروس التاجي (Covid-19) أو (SARS-Cov-2) مرض معد يصيب الجهاز التنفسي بمعدل شديد الخطورة (World Health Organization.2020)، تتراوح أعراض كوفيد-19 ما بين البسيطة والشديدة، وتظهر خلال يومين إلى (14) يوم من التعرض للفيروس، ومن الأعراض المصاحبة للإصابة، الحمى والسعال، وضيق التنفس، والقشعريرة، والصداع، والتهاب الحلق، وفقدان حاسية التذوق والشم، وهناك أعراض أخرى قد تشمل ألم ووجع وتعب في أعضاء الجسم، واحتقان الأنف والإسهال، وقد يتسبب في التهاب رئوي ومشكلات قلبية قد تصل للوفاة في بعض الأحيان (AbdelBasst et.al.2020).

مدخل التعلم في الطبيعة:

عرف المعمري والعلوي (2021أ) مدخل التعليم في الطبيعة بأنه: "مدخل للتعليم التجريبي من خلال جميع الحواس يتم فيه التعرض للبيئة الطبيعية".

التعريف الإجرائي: مدخل يتم فيه تعليم الطفل في البيئات الطبيعة من خلال ما هو متاح من بيئات كالحدائق والمنتزهات والبحر والجبال كوسيلة لتنمية المهارات والتعديل السلوك والتخفيف من الاضطرابات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظراً للصعوبات المتعددة وأوجه القصور التي يعاني منها أطفال التوحد والناتجة على إصابتهم بالتوحد وتأثيراتها على شخصيتهم وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم وجب وضع برامج ملائمة لتجاوز المشكلات والصعوبات التي تفاقمت مع حائجة كوفيد-19 وما فرضه من قيود وممارسات.

خصائص الأطفال التوحديين:

يتميز الأطفال التوحديين بمجموعة من الخصائص ويمكن أن نوضحها فيما يلي: الخصائص الاجتماعية والتي تشير لصعوبة في تكوين العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها سواء كان مع الوالدين أو مع مقدمي الرعاية

الاجتماعية، والخصائص اللغوية المتمثلة في مشكلات التعبير الشفوي والتواصل اللفظي والغير لفظي، وخصائص في مجال السلوك والاهتمامات والأنشطة كالعزلة ومقاومة التغيير ورفض تغيير الروتين اليومي، والخصائص في مجال التخيل واللعب والتقليد فغالباً ما يكون اللعب لديهم غير هادف وغير مقصود ولا توجد لديهم رغبة باللعب بالدمى أو التخيل مثل الأطفال العاديين، والخصائص المعرفية التي قد تظهر لديهم في انخفاض مستوى القدرات العقلية أو العكس، والخصائص الحسية التي تشير لإضطراب في بعض الخصائص الحسية مثل اللمس والشم والتذوق والبصر أو الحساسية اتجاه سلوك أو مثير معين (الخطيب،2011: 42).

يتميز الأطفال التوحديين بثلاث سمات جوهرية: مشكلة التفاعل مع المجتمع، وخلل التواصل اللفظي والغير لفظي، ونمط متكرر من الحركات مع اهتمامات ضيقة ومقيدة. (سناء،2014: 20)

في حين أوضح (نجاتي، 2015) هذه الخصائص في: اضطراب في سرعة وتتابع النمو، اضطراب الكلام واللغة والمعرفة، اضطراب في التعلق والأسماء للناس والأحداث والمعلومات. كما أكدت دراسة (Adamson et al, 2001) أن القصور في التواصل الاجتماعي يعتبر من أبرز سمات الأطفال ذوي اضطراب التوحد وهي عدم قدرة الفرد على التفاعل والتجاوب مع المعطيات الاجتماعية والمبادرة بالتفاعل مع الآخرين.

أسباب اضطراب التوحد:

هناك العديد من التصنيفات لأسباب التوحد نذكر منها ما أشارت إليه دراسة (نصار حسن،2017) كالعوامل الجينية والوراثية من خلال وجود ضعف في الكروموسوم الهش، والتحجر والتصلب في بعض الخلايا، وعوامل بيئية مثل ظروف الحمل واللقاحات والاصابة ببعض الفيروسات، ومشكلات التمثيل الأيضي والجهاز المناعي، والعوامل العصبية المتمثلة في خلل في الجهاز العصبي

وفي تصنيف آخر يوضح أسباب التوحد أوردته دراسة (المعمري والعلوي،2021.أ) كما يلي: التوحد من منظور سيكوديناميي ويمثل الخبرات الباكرة بين الأم والطفل والتي تتسم بالتباعد والانطواء، والتوحد من منظور بيولوجي والذي يشير لحدوث تلف ف الدماغ قبل أو بعد أو أثناء الولادة، كإصابة الأم بالحصبة الالمانية أو التصلب الحدي أو الاختناق أثناء الولادة والتهاب الدماغ وغيرها من الأسباب، واضطراب التوحد من منظور بيوكيمياي والذي يعود بسبب ارتفاع نسبة السيروتونين في الدم.

الأساليب العلاجية للتوحد:

من الأساليب العلاجية السائدة في علاج التوحد التحليل النفسي الذي يعتمد على مرحلتين يقوم فيها المعالج بتزويد الطفل بأكبر قدر من التدعيم وتقديم الإشباعات وتجنب الإحباط، والمرحلة الثانية تقوم على التركيز في تطوير المهارات الاجتماعية التي تتضمن التدريب على تأجيل الإشباع والإرضاء، وهناك العلاج السلوكي القائم على طرق تعديل السلوك سواء في البيت بواسطة الوالدين أو في المراكز عن طريق المختصين، والعلاج البيئي كعلاج طبي نفسي يقوم على تعديل أو تناول ظروف حياة المريض أو بيئتة المباشرة، والعلاج الطبي والذي يقوم على تخفيف الأعراض السلوكية باستخدام الأدوية، والعلاج بالحياة اليومية والذي يتضمن الاحتكاك والتفاعل مع الأقران والأسرة (الطيطي والصباح،2008).

أن التدخل في وقت مبكر يحقق نجاحاً ملموساً ويسهل التعامل في تنمية مهارات التواصل لأطفال التوحد.

وبسبب الانتشار المتزايد لاضطراب التوحد وصعوبة التعامل مع الأطفال المصابيين به، ولأن الطفل التوحدي يفقد الكثير من المهارات بسهولة عند عدم التدريب والتعليم وبعد الانقطاع عن مراكز التعلم؛ فينبغي على الأسر الفهم الجيد لخصائص أبنائهم وايجاد الطرق المناسبة للتعامل معهم وتحقيق الأهداف المرجوة والبحث عن الوسائل البديلة لتعليمهم وتطوير مهاراتهم (زعرور وآخرون، 2020)

وهناك العديد من الأساليب العلاجية التي تتعامل مع الطفل التوحدي، ويعتبر العلاج بركوب الخيل من الأساليب التي تساهم في تحسين التواصل الاجتماعي والمعالجة الحسية (Ward et al. 2013)، وظهر مؤخرًا ما يسمى بمدخل التعلم في الطبيعة كأحد المداخل الحديثة التي بدأت تظهر نتائجها الايجابية على أطفال التوحد إلا أن تطبيق هذا المدخل واجه عدد من الصعوبات في ظل جائحة كورونا؛ فاستوجب اجراء دراسات حولها للتعرف عليها، ووضع أساليب علمية للتعامل معها.

مدخل التعلم في الطبيعة:

ويطلق عليه أيضاً التعلم الخارجي أو التعلم في الهواء الطلق، والذي ينادي بأهمية الرجوع للطبيعة والتفاعل معها بطريقة مباشرة، ويعتبر جاك روسو أهم فلاسفة هذا المدخل وهو الرائد الحقيقي له وتظهر الدراسات التي أجريت في هذا المجال الأثر الايجابي لهذا المدخل في تأهيل أطفال التوحد وعلاج العديد من الاضطرابات السلوكية، ومن فوائد مدخل التعلم في الطبيعة والتعرض للمساحات الخضراء، التقليل من أعراض التشتت وضعف الانتباه ونقص التركيز، وينمي التآزر البصري والحسي والحركي، وينمي الإدراك والأحساس بالبيئة

التي يعيشون فيها من خلال الاحتكاك بمكونات الطبيعة، وتحقيق النمو المعرفي من خلال ما يوفره من مساحات للتحرك واللعب بطريقة غير رسمية، ويطور مهارات مختلفة وينشط الدماغ ويزيد من تدفق الدم، والنمو الانفعالي والجسدي والصحة النفسية (المعمري والعلوي،2021 أ).

وأكد (الفيل،2017) أن التعلم خارج الصف يتيح بيئات تعليمية مرنة بخيارات أكثر مما هو عليه داخل الصف، ويقوي التواصل الثقافي بين الطالب ومجتمعه، ويعزز المهارات الاجتماعية والتفكير الإبداعي، ويحسن الأداء الأكاديمي، ويزيد من حماس ودافعية الطلبة للتعلم، لأنه يزيد من عملية مشاركة الطالب بنفسه في عملية التعلم، وينمي المهارات الحركية والبدنية والثقة بالنفس، ويخفض النشاط الزائد، ويعلم الأطفال احترام الأنظمة البيئة المحيطة.

وبالتالي يعتبر مدخل التعلم في الطبيعة مدخل تعليمي تنموي علاجي ترفيهي لأطفال التوحد يمكن للأسرة اللجوء إليه واستغلاله في ظل الأوضاع الراهنة لسهولة تطبيقه من ناحية المواد والأدوات التي يحتاج إليها، وما له من دور ايجابي في حياة الأطفال.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة (الصباح والطيطي،2008) بعنوان: "دراسة لبعض السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين في المحافظات الشمالية من وجهة نظر المختصين وأمهات الطفال التوحديين" للتعرف على أهم السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين في المحافظات الشمالية من وجهة نظر المختصين وأمهات الأطفال التوحديين، وإلى معرفة الفروق في السمات تبعاً لبعض المتغيرات، تكونت عينة الدراسة من (42) أخصائياً من العاملين في مؤسسات التربية الخاصة الحكومية والأهلية وعلى (63) أما من أمهات أطفال التوحد، تم الاختيار بطريقة عشوائية، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة من إعداد الباحثتين، وأظهرت النتائج أن متوسطات السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين جاءت مرتفعة وأكثرها انتشار الانسحابية ثم التواصل اللغوي ثم التفاعل الاجتماعي، واقلها اضطراب السلوك الحسي، للأمهات والاختصاصيين.

هدفت دراسة (عبدالعظيم،2015) بعنوان: " المظاهر السلوكية الأكثر شيوعاً عند أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هؤلاء الأطفال في مدينتي المرج وبنغازي" للتعرف على بعض المظاهر السلوكية الأكثر شيوعاً لدى أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات والمعلمين في بنغازي ومركز الرعاية الشاملة في مدينة المرج، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت مقياس سلوكي لقياس المظاهر

السلوكية على عينة قوامها (59) معلم ومعلمة، برزت النتائج في أربعة مجالات فيما يتعلق بالتواصل الاجتماعي صعوبة التحدث وطلب الشيء وتفضيل العزلة، تكرار السلوك مثل هز الأرجل وتكرار الضحك وبعض الكلمات، الجمود والتلبد العاطفي مثل عدم الاهتمام بمن حوله وعدم الخوف من الأشياء المحيطة كالنار والكهرباء والسقوط من المرتفعات، وإيذاء الذات والآخرين مثل ضرب الرأس بالحائط عض وقرص الأخرين وتخريب الأشياء.

هدفت دراسة (أحمد نجاتي،2015) بعنوان: "حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات" للتعرف على احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (87) ولي أمر من أولياء أمور أطفال التوحد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، توصلت الدراسة للعديد من النتائج منها: احتلت الحاجات المادية المرتبة الأولى، تليها الاحتياجات الأساسية للأسرة ، وتوصلت الدراسة لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمتغير العمر ودرجة اضطراب التوحد على جميع الحاجات، ووجود أثر للمستوى التعليمي ومتغير مستوى الدخل، أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات أخرى على عينات جديدة ومتغيرات أخرى، وإنشاء مراكز خاصة لمتابعة احتياجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطرابات التوحد وتوفير العلاج والرعاية الطبية والتأهيلية والخدمات المساندة.

هدفت دراسة (عبدالله وعلي،2015) والتي جاءت بعنوان: "حاجات أولياء أمور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات في بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم" للتعرف على حاجات أولياء أمور التوحديين وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وذلك في ضوء بعض المتغيرات (المستوى التعليمي لأولياء الأمور، النوع)، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي تمثلن أدوات البحث في مقياس حاجات أولياء أمور التوحديين، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بلغت عينة الدراسة (40) زوجاً من أولياء أمور التوحديين، توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية في ترتيب أولياء الأمور لحاجاتهم حسب أهميتها بالنسبة لهم وجاء ترتيبها كالتالي: الحاجات المجتمعية ثم الحاجات المادية تليها الحاجات الاجتماعية ثم المعرفية، ووجود علاقة طردية دالة بين حاجات أولياء الأمور والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة في الحاجات (الاجتماعية– المجتمعية) لدى الآباء وجميع الحاجات لدى الأمهات.

هدفت دراسة (هناء،2016) والتي جاءت بعنوان: "مشكلات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم" لتحديد المشكلات التي يواجهها الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد، والوقوف على أساليب مواجهة الأسرة للمشكلات السلوكية، وتحديد مصادر الدعم والمساندة التي يلجأ إليها

أولياء الأمور، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (66) ولي أمر لأطفال يعانون من اضطراب طيف التوحد تراوحت أعمارهم بين (3-14) سنة، قامت الباحثة بتطوير أداة لقياس المشكلات التي يواجهها الطلبة ذو اضطراب طيف التوحد وأساليب التعامل معها، ومصادر الدعم من وجهة نظر الوالدين، وتكون المقياس من ثلاثة بنود: مجال المشكلات، مجال أساليب التعامل مع المشكلات، مجال البحث عن الدعم والمساندة، توصلت الدراسة أن أبرز المشكلات التي يعاني منها أطفال طيف التوحد جاءت في مجال مشكلات التفاعل الاجتماعي فقد حصلت على أعلى متوسط، تليها مشكلات الانتباه ثم المشكلات الانفعالية، وجاءت بالمرتبة الأخيرة مشكلا إيذاء الذات، وأبرز أساليب مواجهة الأسرة للمشكلات السلوكية تمثلت في اللجو إلى الله بالدعاء للطفل ولنفسي، والعبادات واستخدام استراتيجيات تعديل السلوك، شغل الابن بمهام متنوعة، الزجر والتنمية والمشاركة بألعاب جماعية، أما فيما يتعلق بمصادر الدعم التي يلجأ إليها أولياء الأمور فقد تمثل أبرزها في: البحث عن برامج تدريبية تساعد في كيفية التعامل مع مشكلات ابني، التواصل مع مدرسة الابن عبر مختلف الوسائل المتاحة، البحث عن المعلومات وتثقيف النفس ذاتياً، والاستعانة بصديق، وأوصت الدراسة بأهمية إعداد برامج ارشادية أسرية وتوظيفها بهدف التخفيف من الضغوطات النفسية التي قد تتعرض لها أسرة الطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

هدفت دراسة (نصار،2017) والتي جاءت بعنوان: " فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد" لمعرفة فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (24) طفل من أطفال التوحد، تراوحت أعمارهم بين (8-12) سنة تم توزيعهم إلى مجموعتين بمعدل (12) طفل لكل مجموعة، ضابطة وتجريبية، استخدم الباحث أداة استبانة السلوك العدواني والبرنامج التدريبي باستخدام الأنشطة الحركية لدى أطفال التوحد من إعداد الباحث، توصل الباحث لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للسلوك العدواني.

هدفت دراسة (العتيبي عبدالله، 2018) بعنوان: " المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدولة الكويت" للتعرف على المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال التوحد بدولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، تكونت عينة الدراسة من (40) معلمة ومعلمة تابعين لمراكز التوحد الخاصة في الكويت، تم تصميم استبانة موزعة إلى ثلاث مجالات، وتوصلت الدراسة على أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة جميعها جاءت بدرجة كبيرة حيث حصل مجال (المظاهر السلوكية في مجال تكرار

السلوك) على المرتبة الأولى، يليه التواصل، والتفاعل الاجتماعي وفي المرتبة الخيرة الجمود العاطفي وإيذاء الذات.

سعت دراسة (الزيود وآخرون،2018) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد" لتقصي فاعلية برنامج قائم على العلاج باللعب بمستويات أربع (نطق الأصوات الكلامية، استخدام الكلمات، الجمل والتعبير، المعلومات والألعاب الالكترونية) على تنمية اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد في المرحلة العمرية (6–10) سنوات في مدينة عمان الاردنية، تكونت عينة الدراسة من (80) طفلاً من أطفال طيف التوحد ممن يتلقون التدريب في المركز الأردني للتوحد، تم توزيعهم لمجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، بعدد (40) طفل في كل مجموعة؛ تلقت المجموعة التجريبية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب مكون من (24) جلسة تدريبية، ولم يتلق أفراد المجموعة الضابطة أية تدريب، توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية اللغة التعبيرية لصالح المجموعة التجريبية على البرنامج ككل وعلى أبعاده الفرعية، وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج للتدريب والعلاج باللعب لأطفال التوحد وإجراء دراسات يتم ربطها بمتغيرات الجندر والعمر والوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

هدفت دراسة (الغامدي وآخرون،2018) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" للكشف عن فاعلية برنامج تدريبي لخفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تنتمي هذه الدراسة لنمط الدراسات شبة التجريبية حيث اعتمدت على التدريب الفردي للطفل، وقام الباحثون بتطبيق المقياس القبلي والبعدي ثم التتبعي، تكونت الدراسة من (7) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد بمركز كيان للتربية الخاصة بمملكة البحرين تتراوح أعمارهم بين (4–7) سنوات، وأشارت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في القياس البعدي والتتبعي للبرنامج، أوصت الدراسة بعمل ورش عمل لأمهات الأطفال ذوي النشاط الزائد لتطبيق البرنامج في المنزل وتعميم الفائدة، وضرورة تطبيقه في سن مبكرة لكي لا يواجه الطفل صعوبة في الاستفادة من البرامج الدراسية المقدمة مستقبلاً.

هدفت دراسة (الجدوع،2019) بعنوان: "درجة وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال التوحد بالمظاهر السلوكية للأطفال التوحديين في سلطنة عمان" للتعرف على درجة وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال التوحد بالمظاهر السلوكية للأطفال التوحديين في سلطنة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت

أداة القياس في مقياس يقيس درجة الوعي بالمظاهر السلوكية للأطفال التوحديين، تم تطبيقه على (57) فرد من أولياء الأمور والقائمين على أطفال التوحد، جاءت درجة الوعي بهذه المظاهر السلوكية بدرجة متوسطة، وتمثلت أبرز المظاهر السلوكية في صعوبة التحدث، والنشاط البدني الزائد، حب اللعب بالدمى والأشياء، وتدوير الأشياء وهز الجسم أو الأرجل بدون سبب واضح، ولا توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات أولياء الأمور والقائمين على أطفال التوحد فيما يتعلق بالمظاهر السلوكية.

هدفت دراسة (الرفاعي وأبو حسن، 2019) والتي جاءت بعنوان" الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي طيف التوحد: دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق" إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في محافظة دمشق والتعرف على الفروق بين حاجات الأمهات حسب متغيرات (شدة اضطراب التوحد، المستوى التعليمي للأم، وجنس الطفل)، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (78) أم لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، استخدمت الدراسة أداة الاستبانة تكونت من بعدين بُعد خاص بالمعارف النظرية وبُعد خاص بالمهارات التطبيقية، أشارت نتائج الدراسة أن درجة تقدير الامهات لاحتياجاتهن التدريبية جاءت مرتفعة عند البعدين المعارف النظرية والمهارات التطبيقية وعلى المستوى الإجمالي .

سعت دراسة (الزاير والشيراوي،2020) بعنوان: "فاعلية برنامج تدريبي قائم على ركوب الخيل في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد" للكشف عن فاعلية برنامج قائم على ركوب الخيل باستخدام فنيات (PRT) علاج الاستجابة المحورية في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تنتمي الدراسة لنمط الدراسات شبة التجريبية، وتكونت العينة من (16) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وعدد (8) أطفال ومجموعة ضابطة وعددها (8) أطفال تراوحت أعمارهم بين (6–10) سنوات من الأطفال الملتحقين بمركز الوفاء للتوحد التابع للجمعية البحرينية للإعاقة الذهنية والتوحد لمملكة البحرين، تكونت أدوات الدراسة من مقياس البروفايل الحسي المختصر من إعداد (Dunn 1999) ومقياس التواصل الاجتماعي من إعداد (Rutter, Bailey & Lord,) بالإضافة للبرنامج التدريبي لتحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي من إعداد الباحثين، توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية على مقياس المعالجة الحسية، ومقياس التواصل الاجتماعي، مما يدلل على فاعلية البرنامج المعتمد على تقنية (PRT) مع ركوب الخيل للأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد، وبالتالي يمكن القول بأن النشاط التدريبي قد ساهم في تحسين التفاعل الاجتماعي للأطفال المشاركين والحركات النمطية والتواصل.

هدفت دراسة ريتا أموريم وآخرون (Rita, et al.2020) بعنوان: "تأثير كوفيد-19 على أطفال طيف التوحد" للكشف عن معاناة أطفال التوحد وأسرهم من العزلة الاجتماعية خلا تفشي كوفيد-19، تنتمي هذا الدراسة للدراسات المسحية التي استخدمت أداة الملاحظة والاستبيان، بلغت عينة الدراسة (99) ولي أمر من بينهم (43) ولي أمر لأطفال طيف التوحد و(56) من أولياء أمور أطفال طبيعيين كمجموعة ضابطة، توصلت الدراسة بأن الأطفال المصابين بطيف التوحد حدثت لديهم تغييرات في السلوك وارتفاع في معدلات القلق وإدارة العواطف خصوصاً لدى الاطفال الذي شهدوا تغيراً في الروتين اليومي بعكس المجموعة الضابطة، كما ظهرت اضطرابات نفسية على اطفال طيف التوحد ومقدمي الرعاية لهم، وأوصت بضرورة الاستعداد لما بعد الجائحة ومراقبة الاضطرابات النفسية بين الأسر.

هدفت دراسة كوليزي وأخرون (Colizzi, et al,2020) بعنوان: "التأثير النفسي والاجتماعي والسلوكي لكوفيد 19 على اضطراب طيف التوحد: مسح للوالدين عبر الأنترنت"، للتحقق من تأثير جائحة كوفيد على الأفراد الذين يعانون من طيف التوحد وفق خصائص اجتماعية وسريرية وديمغرافية، ووصف احتياجاتهم بطريقة وصفية، تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (527) مشارك عبر الانترنت باستخدام أداة الاستبيان في مدينة فيرونا الإيطالية لآباء الأطفال التوحديين، وقد توصلت الدراسة أن تفشي كوفيد أدى لوجود صعوبات لدى أطفال التوحد بنسبة كبيرة في الأنشطة اليومية، والمشاكل السلوكية، والسلوك التخريبي، والقلق والعنف الذاتي، وصعوبة مقاومة الروتين، بالإضافة إلى السلوكيات الحركية السلبية.

هدفت دراسة بيلومو وآخرون (Bellomo, Prasad, Munzer & Laventhal, 2020) بعنوان: "آثار جائحة كوفيد 19 على الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد " لدراسة الاثار السلبية لوباء كوفيد 19 على التوحديين في الولايات المتحدة الأمريكية، وتحديد احتياجاتهم ودراسة سبب ضعف الأطفال التوحديين بشكل خاص، وتحديد بعض الاستراتيجيات للتخفيف من ضغوط الأطفال المصابين بالتوحد وأولياء أمورهم، واستكشاف التحديات المحتملة لإعادة الاندماج في المجتمع مع تحسن الظروف، وتوصلت الدراسة أن من أهم الآثار السلبية التي تسببها الجائحة هي العزلة الاجتماعية بدرجة كبيرة، وضعف استراتيجيات الرعاية الصحية.

سعت دراسة (المعمري والعلوي، 2021. ب) بعنوان "تصورات أخصائي التوحد حول دور مدخل التعلم الخارجي في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد" لإستقصاء تصورات أخصائي التوحد حول دور

مدخل التعلم الخارجي في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد بسلطنة عمان" استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وطبقت أداة المقابلة شبة المقننة مع (15) أخصائي وأخصائية في مجال التوحد، توصلت الدراسة للعديد من النتائج ووضعت تصورات حول مدخل التعلم الخارجي من حيث أهميته للطفل التوحدي ولأخصائي التوحد، وملائمه هذا المدخل لأطفال التوحد ومعوقات استخدامه.

سعت دراسة (الشهري وسليماني،2021) بعنوان: "تحديات تعليم الطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية" للتعرف على التحديات التي تواجه تعليم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا، اعتمدت الدراسة على استخدام منهج البحث التحليلي الوثائقي، وتوصلت الدراسة لأبرز التحديات في التحديات التقنية، التحديات الأسرية والشخصية للطالب، التحديات المتعلقة بالمعلم، والتحديات المتعلقة بالمنهج الدراسي، والتحديات المادية والإدارية، واقترحت الدراسة ضرورة تقييم تجارب تعليم الطلاب ذوي الإعاقة عن بعد في ظل جائحة كورونا من أجل تلاقي أوجه القصور لاحقاً.

هدفت دراسة (المعمري والعلوي، 2021.أ) بعنوان: " دور الأسرة العمانية في استخدام مدخل التعلم في الطبيعة لدى أطفالهم التوحديين" للتعرف على دور الأسرة العمانية في استخدام مدخل التعلم في الطبيعة لدى أطفالهم التوحديين، استخدمت الدراسة المنهج النوعي، واعتمدت على أداة مقابلة شبة مقننة، وبلغت عينة الدراسة (40) ولي أمر من محافظة مسقط، تضمنت النتائج تصنيفات مختلفة للاستجابات تنبثق منها فئات ثانوية، وتضمنت كل فئة تصورات معينة تمحورت حول معارف الأسرة العمانية لمدخل التعلم في الطبيعة، وممارساتهم القائمة على مدخل التعلم في الطبيعة مع أطفالهم التوحديين، ومعوقات استخدام المدخل مع أطفالهم التوحديين، وأوصت الدراسة بالعديد من النتائج مثل: تضمين برامج التدريب المقدمة لأولياء أمور أطفال التوحد آليات توظيف مدخل التعلم في الطبيعة مع أطفالهم، وابتكار حدائق منزلية مهيئة تتناسب مع أطفال التوحد وسماتهم، وابتكار مراكز تأهيل ذات تصميم يدمج الطبيعة في برامجها المقدمة، وابتكار أنشطة تقوم على الاستفادة من الحدائق المنزلية والمساحات الخارجية للمنازل، وابتكار سياسات حضرية يتم فيها مراعاة احتياجات هذه الفئات.

هدفت دراسة أوريت كارنيلي وآخرون (Orit Karnieili et, al 2021) والتي جاءت بعنوان" التجارب الأساسية لآباء الأطفال المصابين بالتوحد خلال فترة الأغلاق بسبب جائحة كوفيد-19" التعرف على التجارب الأساسية لآباء أطفال التوحد خلال فترة الجائحة من خلال الآراء والتجارب والتحديات والمخاوف واستراتيجيات التأقلم والاحتياجات خلال الحجر المنزلي، والتعرف على الاثار الوظيفية والاجتماعية والسلوكية للأغلاق على هؤلاء

الأطفال وكيف تم التعامل معها، اعتمدت الدراسة على أداة المقابلات وبلغت عينة الدراسة (31) ولي أمر و(25) طفل مصاب باضطراب التوحد، تمثلت أبرز الاثار في إغلاق نظم التعليم الخاصة مما وضع الاباء في مقدمة مقدمي الرعاية لأطفالهم على الرغم من افتقارهم للمهارات الأساسية في هذا الجانب، كما عانوا من القلق، وتغيير الروتين، والمساحات المادية المحدودة، واضطرابات الطعام والنوم كما عانى بعض الأطفال من اضطرابات سلوكية واجتماعية وتنموية، استفادت بعض الأسر من هذه التغييرات وكان هناك ارتباط بين قدرة الوالدين على تلبية احتياجات اطفالهم ونجاح أطفالهم في تجاوز هذه التجربة، وأن أفضل الطرق لدعم أطفال التوحد هو استثمار نظام الوالدين وتقديم الدعم المناسب لهم.

هدفت دراسة (شليحي وبلحاج،2021) بعنوان: "التغييرات السلوكية لدى التوحديين أثناء الحجر الصحي المفروض لجائحة كورونا كوفيد 19 كما يراها الأولياء دراسة مسحية على بعض الأولياء، للتعرف على أهم التغييرات السلوكية التي طرأت على سلوكيات الطفل المصاب بالتوحد خلال تفشي فايروس كورونا على المستوى العالمي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، باستخدام أداة مسحية على عينة من الأولياء بلغ عددهم (58) ولي بينهم (36) أم و (22) أب، طبقت الاداة المسحية لأهم التغييرات السلوكية التي طرأت على أطفالهم من وجهة نظرهم، وتم التوصل إلى أن التغييرات السلوكية جاءت ضمن المجالات الحركية والانفعالية والنفسية والحياة اليومية، بالإضافة لسلوكيات النوم والاستيقاظ، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين التغيرات السلوكية وجنس أولياء الأمور.

هدفت دراسة (التل،2021) بعنوان: "الدعم الأسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا كوفيد 19" للتعرف على مستوى الدعم الأسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة كوفيد 19، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، صمم الباحثون أداة تكونت من (3) أبعاد (النفسي، التدريبي، الترفيهي) بلغت عينة الدراسة (86) أم من أمهات الأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد الملحقين بمراكز التربية الخاصة لعام 2020/2019م في مدينة الرياض، توصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها: أن مستوى الدعم الأسري المقدم للأبناء في ظل جائحة كوفيد 19 من وجهة نظر أمهاتهم جاء متوسط في الدرجة الكلية لمقياس الدعم الأسري وفي أبعاده الثلاثة التدريبي والترفيهي والنفسي، أوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات ذات العلاقة بتأثير كوفيد 19 على ذوي الإعاقة وخصوصاً أطفال التوحد، كما أوصت الجهات ذات العلاقة بضرورة تزويد أسر وأمهات ذوي اضطراب طيف التوحد بالمعلومات الكافية واللازمة عن الدعم الأسري وأهميته وآلية تنفيذه.

تعقيب على الدراسات السابقة

أكدت الدراسات السابقة وجود عدد من الصعوبات لدى أطفال التوحد، والتي بدورها تؤثر على قدرتهم في التعلم أو التفاعل مع الوسط المحيط بهم، كما أكدت تأثرهم بجائحة كورونا وما فرضته من حجر منزلي، والذي أعاق العديد من مداخل التعلم التي يمكن استخدامها مع أطفال التوحد، وتوجد ندرة في الدراسات التي تناولت مدخل التعلم في الطبيعة مع أطفال التوحد خصوصاً في ظل أوضاع كوفيد-19، وفيما يتعلق بعينات الدراسة أغلب الدراسات اعتمدت على عينة أطفال التوحد وبعضها أولياء أمورهم، كما يكثر فيها استخدام المنهج التجريبي، لتأتي هذه الدراسة لتتناول عينة الأمهات من أطفال التوحد معتمدة على أداة المقابلة والتي تم استخدامها بشكل الكتروني عن بعد عبر التطبيقات المتاحة مثل الزووم وجوجل ميت، ولتغطى مناطق جغرافية مختلفة من سلطنة عمان (6) محافظات.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي الوصفي في بناء الأدوات وتفسير النتائج.

عينة الدراسة

بلغت عينة الدراسة (20) ولية أمر لأطفال التوحد من (6) محافظات في سلطنة عمان.

أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في المقابلة التي تم تطبيقها بشكل الكتروني.

صدق المقابلة

تمَّ التحقّق من الصدق الظاهري للمقابلة عن طريقِ عرضها على مجموعة من المحكّمين المتخصّصين في التربية الخاصة وفي القياس والتقويم، وعلى المختصين في وزارة التنمية الاجتماعية بسلطنة عمان، وعدد من ذوي الخبرة والاختصاص، وقد طلب منهم الباحثين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أسئلة المقابلة من حيث: درجة وضوح الأسئلة، ودقتها، وأيّة تعديلات أو إضافات أو ملاحظات يرونها مناسبة ، وقد أبدى الأفاضل المحكّمون آراءهم وملاحظاتهم التي تسهم في تحقيق أهداف الدراسة ،وتمّ تعديل الأداة حتّى ظهرت في صورتها النهائية.

ثبات المقابلة

للتحقّق من ثبات المقابلة قام الباحثين بتطبيقها على اثنتين من خارج أفراد عينة الدراسة تمثّلتا في (وليتي أمر طفليين توحديين)؛ من أجل التعرف على وضوح الأسئلة وعدم غموضها، والوقوف على الأسئلة التي تحتاج إلى مزيد من التغير وعلى الوقت الذي تحتاجه المقابلة، ومن أجل التدرّب على كيفية إجرائها من قبل الباحثين. وبعد ذلك توصّل الباحثين إلى أنَّ إجراء المقابلة تحتاج لمدة زمنية تتراوح من (20) إلى (25) دقيقة وأنّ الأسئلة واضحة للمستجيبين.

تطبيق المقابلة

بعد إعداد أداة المقابلة بصورتها النهائية والتأكّد من صدقها وثباتها قام الباحثين بالآتي:

- اختيار مجموعة من وليات أمور أطفال التوحد لإجراء المقابلات معهنّ.
- إقناع المشاركات في المقابلة بقيمتها وفائدتها من خلال إعطائهنّ وصفاً بسيطاً عن هدف المقابلة، وتوضيح أنّ البيانات ستستخدم لأغراض البحث العلميّ.
- جمع بيانات المشاركات في المقابلة وعددهنّ (20) من وليات أمور أطفال التوحد من محافظات مختلفة بسلطنة عمان.
- الاتّفاق مع المشاركات على زمان المقابلة حسب رأي المشاركات.
- إجراء المقابلة عن طريق برنامجي زوم Zoom أو جوجل ميت Google Meet حسب رغبة المشاركات في الزمان المحدّد وتسجيلها صوتياً لضمان أخذ المعلومة بدقة، وإمكانية الرجوع إليها حيث تمّ تطبيق المقابلة في الفترة 23 مارس 2022م حتى 5 ابريل 2022م

تحليل المقابلة

لتحقيق أهداف الدراسة قامَ الباحثين بتحليل بيانات محتوى المقابلات باستخدام الأسلوب الاستقرائيّ الذي يتّبع نظام ترميز وتحديد الفئات والجمل التي تشّكل مع بعضها مجموعات، بالاعتماد على الأفكار التي تظهر من البيانات التي تمّ جمعها من المقابلات شبه المقنّنة وفق الخطوات الاتية (Braun, and Clarke, 2006):

- تحويل المقابلات من النّصوص المنطوقة إلى النّصوص المكتوبة حتّى يسهل التعامل مع العبارات والمعاني ويمكن الرجوع إليها بشكل أسرع.

- بعد الانتهاء من التفريغ، تمّ استخدام نظام الترميز للمشاركات في المقابلة، ويوضّح الجدول (1) ترميز المشاركات.
- تصنيف البيانات بإعطاء عناوين للمعلومات المتوفرة من المقابلات وذلك بالتركيز على المعلومات المتعلّقة بموضوع الدراسة.
- البحث عن المحاور الأساسيّة المتعلّقة بأهداف الدراسة وأسئلتها، وكان التركيز من قبل الباحثين على الأفكار والعبارات التي تشير إلى تأثير دراسة العمل التطوعي على مهارات التفكير الناقد وقيم المواطنة المسؤولة، وتقسيمها إلى مجموعات وفقاً لسمات التشابه بينها.
- تسمية المحاور وتعريفها وربط كلّ عنصر بعناصر الدراسة الحالية وأهدافها.
- استخلاص النتائج وكتابتها مع الأخذ في الاعتبار العلاقة بينها وبين أسئلة الدراسة ونتائج الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة

جدول (1)

بيانات المشاركين من أفراد العينة وترميزهم

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على الآتي: ما هي الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثين مقابلة لعينة من أولياء أمور أطفال التوحد، وتم حساب استجابات أولياء الأمور من خلال التكرارات والنسب المئوية ويوضح الجدول 1 الآتي ذلك:

جدول 1

ترميز المشاركين	بيانات المشاركين													
	صلة القرابة مع الطفل التوحدي	المحافظة	الولاية	المستوى التعليمي					العمر		جنس الطفل التوحدي		عدد أطفال الأسرة المصابين بالتوحد	عدد أطفال الأسرة
				غير متعلم	ابتدائي	اعدادي		جامعي	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر		
م1		الظاهرة	عبري				*			*		*	1	5
م2		ظفار	صلالة				*					*	1	3
م3		الباطنة جنوب	بركاء					*				*	1	6
م4		مسقط	العامرات					*		*			1	4
م5	الأم	مسقط	العامرات				*		*	*			2 تؤام	5
م6		الظاهرة	عبري				*			*			1	4
م7		الداخلية	بهلاء					*		*			1	5
م8		الباطنة شمال	الخابورة					*		*			1	6
م9		الداخلية	نزوى				*			*			1	4

م10		الظاهرة	عبري					*				*		4	1
م11		الظاهرة	عبري				*						*	4	1
م12		الشرقية شمال	بدية					*				*		3	1
م13		الشرقية شمال	ابراء			*						*		5	1
م14		الباطنة شمال	الخابورة					*					*	3	2
م15		الظاهرة	عبري					*				*		4	1
م16		الباطنة شمال	لوى					*				*		4	1
م17		الظاهرة	عبري					*					*	6	1
م18		مسقط	السيب					*				*		3	1
م19		الداخلية	بدبد				*					*		2	1
م20		الداخلية	نزوى				*					*		6	1

الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19

م	الصعوبات التي واجهت أولياء أمور التوحد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19	التكرار	النسبة المئوية

1	العصبية والتوتر	14	70
2	الصراخ	12	60
3	البكاء	10	50
4	العناد	9	45
5	الانعزال والاكتئاب	6	30
6	الملل	5	25
7	زيادة الحركة	3	15
8	العنف (العض، الشد، تكسير الألعاب، ضرب الأخوة)	2	10
9	مشاكل في النوم	2	10
10	زيادة الرفرفة باليدين والدوران	2	10

لقد اتفقت المشاركات (م1؛ م2؛ م3؛ م4؛ م5؛ م6؛ م7؛ م10؛ م13؛ م14؛ م16؛ م17؛ م18؛ م20) أنهن واجهن العديد من الصعوبات في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 بينما ذكرت (م8؛ م9؛ م11؛ م12؛ م15؛ م19) أن أبناءهن تأثروا بفترة الإغلاق، ولكنهم لم يواجهوا صعوبات كبيرة في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 حيث ذكرت (م2) ابنتي كانت تصر على الخروج للخارج في فترة الإغلاق وكانت تحضر حقيبتي وتبدأ بالبكاء وذكرت (م4) عانيت كثيرا في فترة الإغلاق وتواصلت مع العديد من الأخصائيين بحثا عن حلول لحالة ابني ودخلت مجموعات على الواتساب لأمهات أطفال توحديين لتشارك الخبرات كان يصر على الخروج ولم أكن أعرف ماذا أفعل ومن الأشياء التي نصحوني بها ونفذتها شراء حيوان لأنه يحب الحيوانات فاشتريت له ماعز ووضعتها في فناء المنزل وقد أحبها كثيرا لدرجة أنه كان يقاسمها من طعامه وذكرت (م6) كان ابني يشعر بضيق شديد ويريد أن يخرج للشاطئ

وكنت لا أعرف كيف أتصرف معه وذكرت (م13) أرهقني ابني كثيرا لأنه يرغب بالخروج فكنت افتح له صنبور الماء في فناء المنزل واجعله يلعب به ليهدأ وذكرت (م20) كان ابني يصر على الخروج وينام أمام باب الفناء الخارجي ويبكي باستمرار حتى يتعب من البكاء لأننا لا نستطيع الخروج.

بينما ذكرت (م8) لم يكن الوضع صعبا جدا كان يخرج في فناء المنزل ويلعب ويركض وعندما يشعر بالملل كنا نخرج به في مزارع الأهل والمناطق الجبلية القريبة وذكرت (م9) الحمد لله بيتنا داخل المزارع فكنا نخرج فيها وهو يحب الخروج لها بصفة يومية، ولكن عندما بدأ الاغلاق والتزمنا بعدم الخروج عانينا معه كانت تنتابه نوبات عصبية وصراخ يريد أن يخرج لذلك كنا نخرج للمزارع والطرق الداخلية في القرية فقط وذكرت م(15) لم نعاني كثيرا فقط في البداية حيث أننا نمتلك مساحة في البيت وهيئنا له المكان ووفرنا له أشياء فكان يقضي غالب وقته في الخارج وذكرت (م19) نحن نمتلك فنائين متلاصقين ومفتوحان داخليا على بعضها وبهما أشجار فكما نجلس أغلب الوقت بالخارج وهو يلعب تحت الأشجار بالتراب أو الماء أغلب وقته.

يتضح من ذلك أن أغلب الصعوبات كانت لمن لا يمتلك مساحه أو تجهيزات مناسبة وأن أغلب أفراد العينة عانوا في البداية من أعراض مختلفة لدى أبنائهم في الفترات التي لم يتمكنوا فيها من توظيف المدخل والخروج للطبيعة، فقد أشارت نتائج المقابلة التي قام بها الباحثون مع أولياء أمور أطفال التوحد وعددهم (20) ولي أمر يمثلون (100%) من العينة إنهم واجهوا فترات الإغلاق وعدم القدرة على الخروج صعوبات تتعلق بأبنائهم التوحديين حيث زادت معهم بعض الأعراض كالعصبية والتوتر ونوبات الصراخ والبكاء وقد كانت أكثر أنواع الصعوبات التي واجهها أولياء أمور التوحد عند أطفالهم التوحديين حيث تراوحت النسب المئوية لتكراراتها بين (50–70%) وهذا ما أكدت عليه دراسة كلا من (الصباح والطيطي،2008) و و(العتيبي،2018) و(عبدالعظيم،2015) و(Orit et, el. 2021) و(Rita, et al.2021) و(Mutluer et, el. 2020) أن الاضطرابات السلوكية والانفعالية ومعدلات القلق لدى هؤلاء الأطفال تتضاعف نتيجة التغييرات الكبيرة التي حدثت في الروتين اليومي، ودراسة (شليحي وبلحاج،2021) التي أقرت بوجود تغييرات سلوكية انفعالية لدى اطفال التوحد، ودراسة كوليزي وأخرون (Colizzi, et al,2020)، وكانت أقل الصعوبات ظهورا عند أفراد العينة مع أطفالهم التوحديين هي مظاهر العنف كالعض والشد وتكسير الألعاب وضرب الأخوة وهذه لا تتفق مع نتائج دراسة كوليزي وأخرون (Colizzi, et al,2020) التي أوضحت بأن العنف يعتبر من أبرز المشكلات التي ظهرت لدى أطفال التوحد في ظل كوفيد، بالإضافة لمشاكل النوم وزيادة الحركة كالرفرفة باليدين والدوران

حيث كانت النسبة المئوية لتكرارها هي (10%)، وقد أكدت دراسة (شليحي وبلحاج،2021) و(Orit et, al.2021) وجود اضطرابات في النوم والاستيقاظ لدى أطفال التوحد.

فقد ذكرت (م14) " أن أكثر ما عانينا منه هو نفسيات البنات حيث كن يبكين باستمرار ومكتئبات وأصعب ما في الأمر أنك لا تستطيع كولي أمر أن توضح إنك مجبور على البقاء بالمنزل ولا تستطيع الخروج فهن لا يستطعن فهم ذلك" وذكرت (م5) " لأنهم لا يستطيعون التعبير بالكلام كانوا يحضرون مفتاح السيارة والحقيبة ويريدون الخروج وتصل العصبية بأحدهم لدرجة ضرب رأسه بأي شيء للخروج حتى أني في إحدى المرات وفي فترة الإغلاق اضطررت للخروج بهم للخارج" وذكرت (م10) " ابني نفسيا تعب أصبح يصرخ بشدة ويبكي وزادت حركته وأصبح عنيفا ويكسر الألعاب" وذكرت (م9) " هو يحب أن يخرج للخارج بصفة يومية لذلك أصبح عصبيا وكثير الصراخ ويقوم بضرب نفسه كما زادت الرفرفة باليدين لديه".

وتوضح النتائج وجود تباين بين الأسر التي لديها مزارع ومساحات خضراء عن الأسرة التي ليس لها تلك المساحات في مواجهة الصعوبات التي وجدت خلال جائحة كوفيد 19، وهذا عامل مهم لابد من أخذه في الاعتبار مستقبلا لدعم الأسر من لديها أطفال توحد من خلال تخصيص أراض في المخططات السكنية تكون بمساحات أكبر تمنح لمن لديه طفل توحدي لعمل حديقة تساعد هذه الأسر في توفير طبيعة يمكن أن يلعب فيها الطفل التوحدي.

ولكن أغلبهم اتخذوا عدة إجراءات لتفادي هذه الأعراض من خلال توظيف مدخل التعلم في الطبيعة في ظل جائحة كورونا كوفيد 19 خصوصا فترة الإغلاق كما يتضح من نتائج السؤال الثاني.

نص السؤال الثاني على الآتي: ما الاجراءات التي قام بها أولياء أمور التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتك خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط طفلك التوحدي مع الطبيعة؟

للإجابة عن هذا السؤال أجرى الباحثين مقابلة لعينة من أولياء أمور أطفال التوحد، وتم حساب استجابات أولياء الأمور من خلال التكرارات والنسب المئوية ويوضح الجدول 2 الآتي ذلك:

جدول 2

الإجراءات التي قام بها أولياء أمور التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط أطفالهم التوحديين مع الطبيعة

م	الإجراءات التي قام بها أولياء أمور التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط أطفالهم التوحديين مع الطبيعة	التكرار	النسبة المئوية
1	تغييرات في مكان السكن (حوض سباحة، حيوانات أليفة، رمل، شتلات، ألعاب مختلفة، دراجة هوائية، مكان معشب)	17	85
2	أنشطة وفعاليات مختلفة في فناء البيت	14	70
3	الخروج مع الأهل (المزارع، استراحات)	13	65
4	التركيز على الخروج قبل فترات الإغلاق	5	25
5	التواصل مع الشرطة وأخذ الأذن للخروج	3	15

أشارت نتائج المقابلة التي قام بها الباحثين مع أولياء أمور أطفال التوحد وعددهم (20) ولي أمر يمثلون (100%) من العينة إنهم قاموا بعدد من الإجراءات للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط أطفالهم التوحديين مع الطبيعة حيث أشار (85%) من أفراد العينة إلى إنهم قاموا بتغييرات في مكان السكن من أجل ربط أطفالهم التوحديين بالطبيعة كما أشار (70) إلى إنهم قاموا بأنشطة وفعاليات مختلفة في فناء البيت، وقام (65%) منهم بالخروج مع الأهل سواء للمزارع أو الاستراحات بينما أشار (25%) بأنهم ركزوا فترات الخروج مع أطفالهم التوحديين قبل فترات الاغلاق وذكر (15%) إنهم اضطروا للتواصل مع الشرطة وأخذ الأذن للخروج مع أطفالهم في فترة الاغلاق وهذا يدل على حرص أولياء أمور الأطفال التوحديين على ربط أبنائهم بالطبيعة وتأثيرها الإيجابي عليهم وتعلقهم بها، وقد تعود هذه الاستراتيجيات المستخدمة لطبيعة المجتمع العماني ووفق ما هو متاح لدى أسر أطفال التوحد وطبيعة الأنظمة المنظمة للحجر المنزلي في ظل كوفيد-19، في حين أشارت دراسة (هناء،2016) أن أبرز أساليب مواجهة الأسرة للمشكلات السلوكية تمثلت في اللجوء إلى الله بالدعاء للطفل والعبادات واستخدام استراتيجيات تعديل السلوك، وشغل الابن بمهام متنوعة،

الزجر والتنمية والمشاركة بألعاب جماعية، وأوضحت دراسة (Orit, et al .2021) إن بعض الأسر استفادت من هذه التغييرات "الحجر المنزلي" وكان هناك ارتباط بين قدرة الوالدين على تلبية احتياجات أطفالهم ونجاح أطفالهم في تجاوز هذه التجربة، وأن أفضل الطرق لدعم أطفال التوحد هو استثمار نظام الوالدين وتقديم الدعم المناسب لهم، وهذا ما أكدت عليه دراسة (التل،2021) في أهمية الدعم المقدم للأسرة لتجاوز الضغوطات التي تمر بها والتخفيف من حدتها.

فقد ذكرت (م1) "أحيانا كان أبوه يضطر أن يتواصل مع الشرطة ويشرح لهم الوضع وكانوا يتعاونون معنا ويسمحوا لنا بإخراجه ليهدأ" وذكرت (م2) "كنت أحاول أن أشغلها بأشياء وفعاليات في المنزل وكنت أحاول أطبق خطة الأخصائيين بالمركز معها" ذكرت (م4) " كنا نقوم بفعاليات في فناء البيت كلعب الكرة، كما كنا نفتح تسجيل الموسيقى ونقوم بحركات معا بشكل جماعي وهو كان يشاركنا فيها ويكون متفاعل معنا كما نقوم بالشوي في الخارج" وذكرت (م5) كانوا يلعبوا مع أخواتهم في المراجيح في فناء المنزل فيفرغوا جزء من طاقاتهم ويرتاحوا قليلا" وذكرت (م6) " اشتريت له حوض سباحة ووضعته في فناء المنزل له" وذكرت (م9) " كان يسقي الأشجار معي ويلعب ويحفر في التراب فكان يهدأ حين ذلك" وذكرت (م11) "جلبنا لها حوض سباحة منفوخ فكانت تسبح فيه وتكون فرحه أثناء السباحة فهي تهدأ في الماء، كما تلعب بالكرة مع أخواتها وكنت أحضرت لها دراجة هوائية سابقا ولكنها بدأت بقيادتها في فترة الجائحة" وذكرت (م15) "أضفنا عدة أشياء في فناء المنزل حيث قمنا بوضع فرش معشب وجلسة خارجية، كما كنا نخرج في مزارع الأهل" وذكرت (م18) "أحضرنا له حوض سباحة بلاستيكي وأحواض رمل وتراب ليلعب بها وكان يحب ذلك ويرتاح كثيرا ويبدأ بإصدار أصوات تعبيرا عن فرحه حيث أنه غير ناطق" وذكرت (م14) "كنت دائما أعمل على إخراجهن قبل فترة الاغلاق بقليل وكان هذا الخروج لفترة بسيطة كفيل بتغيير نفسياتهن وعند العودة كن يلعبن في فناء المنزل بالألعاب وما ساعدني هو أن مساحة الفناء في بيت جدهن كبيرة" "وذكرت م(16) "بصراحة هذه الفترة كانت صعبة بالبداية حتى تأقلمنا معها بعدها ابني تطور كثيرا كنا نجلس في الخارج مع بعض في جو عائلي ونقوم بالشواء وقمنا بتجهيز الحديقة بمراجيح ولعبة القفز وحوض سباحة حتى أن ابني بدأ يتطور أكاديميا لله الحمد لأنني تفرغت له" وذكرت (م17) " نفذت كلام الاخصائيين فكنت أعمل لها جلسات مساج لتهدأ واشتريت لها دراجة هوائية كانت تحب قيادتها كثيرا في فناء المنزل وتطورت قيادتها كثيرا في هذه الفترة أصبحت لا تصطدم بالأشياء بل تقودها بشكل ممتاز وتستمتع بذلك"

يتضح مما سبق أن الإجراءات التي قام بها أولياء أمور التوحد للتغلب على الصعوبات التي واجهتهم خلال جائحة كورونا كوفيد 19 لربط أطفالهم التوحديين مع الطبيعة قد ساهمت بتخفيف الأعراض الناتجة عن عدم التمكن من الخروج للطبيعة نتيجة الجائحة خصوصا في فترات الإغلاق والحظر.

التوصيات

– تقديم دليل تعليمي لكيفية توظيف مدخل التعلم في الطبيعة لأسر أطفال التوحد، وكيفية تصميم الحدائق المنزلية من أجل الإفادة منها في تعليم الطفل التوحدي

– مراجعة الإجراءات والضوابط المتعلقة بمنح الأراضي السكنية من قبل وزارة الإسكان والتخطيط العمراني من أجل تخصيص أراض ذات مساحات كبيرة توزع على الأسر التي لديها أطفال توحديين من أجل تهيئة حديقة طبيعية فيها تساعد في توظيف مدخل التعلم في الطبيعة

المقترحات

- دراسة فاعلية تأثير البيئات الزراعية على الحد من اضطرابات التوحد لدى الأطفال الذين تسكن أسرهم في هذه الأماكن.
- دراسة الاحتياجات التدريبية لأسر أطفال التوحد من أجل توظيف مدخل التعلم في الطبيعة لدى أطفالهم التوحديين.

المراجع:

أحمد نجاتي (2015). حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطرابات التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *العلوم التربوية، 42*(2)،481-498

التل، سهير ممدوح؛ والعبد، وفاء عايد؛ والتاج، هيام موسى؛ والجوالدة، فؤاد عيد (2021). "الدعم الأسري المقدم للأبناء ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا Covid-19. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة، 5*(5)، 164-186.

الجدوع، عصام (2019). درجة وعي أولياء الأمور والقائمين على أطفال التوحد بالمظاهر السلوكية للأطفال التوحدين في سلطنة عمان. العلوم التربوية. 46(4). 389-400.

الخطيب، عاكف (2011). *أنموذج مقترح لتطور البرامج والخدمات المقدمة لأطفال ذوي الإعاقة العقلية واضطراب التوحد في مؤسسات ومراكز التربية الخاصة بالأردن في ضوء المعايير العالمية* (اطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان العربية.

الرفاعي، عالية وأبو حسن، فادية حمد (2019). الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي طيف التوحد: دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية،41*(2)، 721-743.

الزاير، رحاب؛ والشيراوي، مريم (2020). "فاعلية برنامج تدريبي قائم على ركوب الخيل في تحسين المعالجة الحسية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (3)، 389-424.

زعرور، لبنى ومعلاش؛ ويوسف وقدام، نادية (2020). *أطفال التوحد في ظل جائحة كورونا والتدريب الإلكتروني*. جامعة الجزائر.

الزيود، نواف صالح؛ الدبابنة، خلود أديب؛ وعليمات، أيناس محمد؛ والخياط، ماجد محمد (2018). فاعلية برنامج تدريبي قائم على العلاج باللعب في تنمية مهارات اللغة التعبيرية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد. *العلوم التربوية. 26*(4)، 443-483.

سناء، محمد سليمان (2014). *الطفل الذواتي/ التوحدي بين الغموض، والشفقة، والفهم والرعاية*. عالم الكتب، القاهرة. .

شليحي، رابح؛ وبلحاج، أمينة (2021). التغييرات السلوكية لدى التوحديين أثناء الحجر الصحي المفروض لجائحة كورونا كوفيد 19 كما يراها أولياء الأمور، دراسة مسحية على بعض الأولياء. *مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، 12*(1)، 70-89.

الشهري أفراح؛ وسليماني منى (2021). تحديات تعليم طلاب ذوي اضطراب طيف التوحد في ظل جائحة كورونا في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*، 7، 161-188.

الفيل، حلمي محمد حلمي (2017). التعلم خارج الصف :Outdoor Learning الأسس النظرية - المبادئ التطبيقية - التوجهات المستقبلية .*المجلة المصرية للدراسات النفسية، 27*(95)، 125-148.

الصباح، سهير؛ والطيطي، عبد الله (2008). دراسة لبعض السمات النفسية والاجتماعية للأطفال التوحديين في المحافظات الشمالية من وجهة نظر المختصين وأمهات الطفال التوحديين. *مجلة علوم إنسانية*، 38، 1-30.

عبد الله، وفاق؛ وعلي كوثر (2015). حاجات أولياء أمور الأطفال التوحديين وعلاقتها ببعض المتغيرات في بعض مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم. *المجلة السعودية للتربية الخاصة. جامعة الملك سعود، 2*(1)، 63-85.

عبدالعظيم، آدم (2015). المظاهر السلوكية الأكثر شيوعاً عند أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هؤلاء الطفال في مدينتي المرج وبنغازي. *مجلة العلوم والدراسات الإنسانية*. جامعة بنغازي. (7)،1-20.

العتيبي، عبدالله (2018). المشكلات السلوكية السائدة لدى أطفال اضطراب التوحد من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بدولة الكويت. *مجلة البحث العلمي في التربية*. (19). 319-336.

عمر، محمد كمال (2021). التعليم عن بعد للأطفال ذوي اضطراب التوحد في ظل جائحة فيروس كورونا المستجد كوفيد-19. تحديات كبيرة وحلول مقترحة. *مجلة البحوث التربوية والنوعية*(JEQR) ، (4).

الغامدي، منيرة؛ والخميسي، السيد؛ والشيراوي، ريم (2018). فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (2)، 123-159.

المجادي، حياة (2022). دراسة مسحية لتصورات الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية بالكويت حول الدراسة عبر الانترنت من خلال منصة تيمز التعليمية أثناء جائحة كورونا. *مجلة الطفولة*، 41، 1-19.

محمود، محمد الأمير (1442هـ). برنامج تدريبي لوالدي الطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتحسين مهارات السلامة لدى ابنائهم خلال فترة كورونا. مجلة العلوم التربوية. 28 (30). 17-72.

المركز الوطني للأحصاء والمعلومات (2021): الأشخاص ذوو الإعاقة، سلسلة الاحصاءات المجتمعية. مسقط.

المركز الوطني للأحصاء والمعلومات (2020): الأشخاص ذوو الإعاقة، سلسلة الاحصاءات المجتمعية. مسقط.

محمد، أحمد (2020). تقويم مبدأ التفاعل الجماعي الموجه وتنمية مهارات التواصل لدى جماعات أطفال التوحد. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الأساسية*. 52(3)،617-656.

المعمري، سيف والعلوي، سلمى (2021.ب). تصورات أخصائي التوحد حول دور مدخل التعلم الخارجي في التخفيف من حدة الاضطرابات السلوكية لأطفال التوحد. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *29*(2)، 406-423.

المعمري، سيف؛ والعلوي، سلمى (2021). دور الأسر العمانية في استخدام مدخل التعلم في الطبيعة لدى أطفالهم التوحديين. *مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية*، 9، 263 - 386.

نصار، حسن (2017). *فاعلية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الحركية للحد من السلوك العدواني لدى عينة من أطفال التوحد* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

هناء، الخزعان (2016). "مشكلات الطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واساليب مواجهتها من وجهة نظر أولياء أمورهم". المجلة التربوية الدولية المتخصصة. *دار سمات للدراسات والأبحاث 5*(1)، 1-30.

Abdel-Basst, M., Mohamed, R., & Elhoseny, M. (2020). A model for the effective COVID-19 identification in uncertainty environment using primary symptoms and CT scans. *Health Informatics Journal, 26*(4), 3088-3105.

Adamson, L. B., McArthur, D., Markov, Y., Dunbar, B., & Bakeman, R. (2001). Autism and joint attention: Young children's responses to maternal bids. *Journal of Applied Developmental Psychology, 22*(4), 439-453.

American Psychiatric Association. (2013) *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders (5th ed) Arlington,* VA: American Psychiatric publishing.

Bellomo, T. R., Prasad, S., Munzer, T., & Laventhal, N. (2020). The impact of the COVID-19 pandemic on children with autism spectrum disorders. *Journal of Pediatric Rehabilitation Medicine, 13*(3), 349-354.

Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative research in psychology, 3* (2), 77-101.

Colizzi, M., Sironi, E., Antonini, F., Ciceri, M. L., Bovo, C., & Zoccante, L. (2020). Psychosocial and behavioral impact of COVID-19 in autism spectrum disorder: an online parent survey. *Brain sciences, 10*(6), 341.

https://www.who.int/healthtopics/coronavirus#tab=tab1.

Murphy, T., & Tierney, K. (2006). *Parents of children with Autistic Spectrum Disorders (ASD): A survey of information needs*. National Council for Special Education Special Education Research Initiative.

Mutluer, T., Doenyas, C., & Aslan Genc, H. (2020). Behavioral implications of the Covid-19 process for autism spectrum disorder, and individuals' comprehension of and reactions to the pandemic conditions. *Frontiers in psychiatry*, 1263.

Orit, K, M. Itay, T.L, & Yael, L.(2021). Core experiences of parents of children with autism during the covid-19 pandemic lockdown. *Autism SAGE Journals*. 25(4): 1047-1059

Rita, A. Sara, C. Perdo, M. Cristina, F. Victor, V. Micaela, G. (2020). The impact of Covid-19 on children with autism spectrum disorder. *Revista de Neurologia* 71(8), 285-291.

Ward, S. C., Whalon, K., Rusnak, K., Wendell, K., & Paschall, N. (2013). The association between therapeutic horseback riding and the social communication and sensory reactions of children with autism. *Journal of autism and developmental disorders, 43*(9), 2190-2198.

World Health Organization. (2020). Coronavirus.